

فتاوى ابن تيمية | 88 من 782 | وسطية أهل السنة والجماعة بين

الفرق | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن والثمانون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد قال الشيخ رحمة الله لما بين وسطية الأمة المحمدية بين الأمم ووسطية أهل السنة والجماعة عتق بين الفرق - 00:00:21

قال وقد تقدم أن دين الله وسط بين الغالي فيه والجافي عنه والله تعالى أمر عباده والله تعالى ما أمر عباده بأمر إلا اعتراض الشيطان فيه بأمرين لا يبالي بأيهما ظهر أاما افراط فيه واما - 00:00:41

ما تغليط فيه وإذا كان الإسلام الذي هو دين الله لا يقبل من أحد سواه قد اعتراض الشيطان كثيراً مما ينتسب إليه حتى اخرجه عن كثير من شرائعه بل أخرج طوائف من أعبد هذه الأمة - 00:00:59

وراعيها عنه حتى مرقوا منه كما يمرق السهم من الرمية إلى أن قال فإذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشدين قد انتسب إلى الإسلام من مرق منه في مع عبادته العظيمة حتى أمر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:17

بقتالهم في علم أن المنتسب إلى الإسلام أو السنة في هذه الأزمان يعني يعني زمان الشيخ قد يمرق أيضاً من الإسلام والسنة حتى يدعى السنة من ليس من أهلها بل قد يمرق من ذلك لأسباب - 00:01:37

منها الغلو الذي ذمه الله تعالى في كتابه حيث قال يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق. إنما المسيح جاء عيسى بن مرريم رسول الله وكلمته القاها إلى مرريم وروح منه إلى قوله وكفى بالله وكيلا. وقال تعالى - 00:01:54

يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواه قوم قد ظلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سوء السبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم أيها الغلو في الدين فانما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين وهو حديث صحيح - 00:02:14

ومنها التفرق والاختلاف الذي ذكره الله في كتابه العزيز ومنها أحاديث تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي كذب عليه باتفاق أهل المعرفة يسمعها الجاهل بالحديث فيصدق بها لموافقة ظنه وهوأ - 00:02:34

واظل الظلال اتباع الظن والهوى كما قال الله تعالى في حق من ذمهم ان يتبعون إلا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقال في حق نبيه صلى الله عليه وسلم والنجم اذا هوى ما ولى صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو إلا - 00:02:52

الا وحي يوحى فنزعه عن الظلال والغواية الذين هما الجهل والظلم. فالظلال هو الذي لا يعلم الحق والغاوي. الذي يتبع وهوأ وآخر انه ما ينطق عن هوى النفس بل هو وحي اوحاه الله اليه فوصفه بالعلم ونزعه عن الهوى - 00:03:12

ثم ذكر رحمة الله وصولاً جوامع من اصول الباطل ابتدعها طوائف من ينتسب إلى السنة وقد مرق منها وصار من اكبر وصار من من اكابر الظالمين. الاول احاديث رواوها في الصفات - 00:03:33

زائدة على الاحاديث التي في دواوين الاسلام مما نعلم باليقين القاطع انها كذب وبهتان بل كفر شنيع. وذكر را امثلة لذلك منها حديث يروونه ان الله ينزل عشية عرفة على جمل اورق. ويصافح الركبان ويعانق المشاة - 00:03:50

قال وهذا من اعظم الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. الى ان قال وليس عن النبي صلى الله عليه وسلم قط حديث فيه

ان الله ينزل الى الارض بل الاحاديث الصحيحة ان الله يدنو عشية عرفة وفي رواية الى سماء الدنيا كل ليلة - 00:04:10

لكن حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفرني فاغفر له الى ان قال وبالجملة فكل حديث فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى بعينيه في الارض - 00:04:30

وفيه انه آآ رأى ربه بعينيه في الارض وفيه انه نزل الى الارض وفيه ان رياض الجنة من آآ خطوات الحق و وفيه انه وطئ على صخرة بيت المقدس كل هذا كذب باطل باتفاق علماء المسلمين من اهل الحديث وغيرهم - 00:04:50

وكذلك كل من ادعى انه رأى ربه بعينيه قبل الموت فدعواه باطل باتفاق اهل السنة والجماعة الى ان قال نعم رؤية رحمة الله بالابصار هي للمؤمنين في الجنة وهي ايضا للناس في عرصات القيامة كما تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حيث قال انكم سترون - 00:05:09

لكم كما ترون الشمس في الظهيرة ليس دونها سحاب وكما ترون القمر ليلة البدر صحوا ليس دونه سحاب. وذكر احاديث ثم قال وهذه الاحاديث وغيرها في الصلاح وقد تلقاها السلف والائمة بالقبول. واتفق عليها اهل السنة والجماعة - 00:05:33

وانما يكذب بها او يحرفها الجهلة ومنتبعهم من المعتزلة وانما يكذب بها او يحرفها الجهمية ومنتبعهم من المعتزلة ونحوهم. الذين يكذبون بصفات الله تعالى وبرؤية وغير ذلك وهم المعطلة شر الخلق والخليقة ودين الله وسط بين تكذيب هؤلاء بما اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الآخرة - 00:05:53

وبين تصديق الغالية بأنه يرى بالعيون في الدنيا وكلها باطل. ثم ذكر الشيخ رحمة الله ان من الوصول الغلو في بعض المشايخ بل الغلو في علي ابن ابي طالب بل الغلو في المسيح عليه السلام ونحوه. فكل من غلا في حي او في رجل - 00:06:21

من صالح كمثل علي رضي الله عنه او في من يعتقد فيهم او في من يعتقد فيهم الصلاح وجعل فيه نوعا من الاله اهية مثل ان يقول كل رزق لا يرزقني لا يرزقني الشيخ فلان ما اريده. او يقول اذا ذبح شاة - 00:06:41

باسم سيدی ما او باسم من يعبده بالسجود له او لغيره او يدعوه من دون الله تعالى مثل ان يقول يا سيدی فلان اغفر لي او ارحمني او انصرني او ارزقني او اغثني او اجرني او توكلت عليك. او - 00:07:01

انا في او انت في حسبك او انا في حسبك او او نحو هذه الاقوال والافعال التي هي من خصائص الربوبية التي لا الا لله تعالى فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل فان الله انما ارسل الرسل وانزل - 00:07:19

الكتب لنعبد الله وحده لا شريك له ولا نجعل مع الله الاها اخر. والذين كانوا يولدون الذين كانوا يدعون مع الله الاها اخرى مثل الشمس والقمر والكواكب والعزيز والمسيح والملائكة واللات والعزى - 00:07:39

الثالثة الاخرى ويغوث ويعوق ونسرا او غير ذلك لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او انها تنزل المطر او ان انها تنبت النبات وانما كانوا يعبدون الانبياء والملائكة والكواكب والجن والتماثيل المchorة لهؤلاء او يعبدون - 00:07:59

راهم ويقولون انما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفي. ويقولون هم شفعاؤنا عند الله فارسل الله رسلاه تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا - 00:08:19

يكون كشف الزر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح وعزيزها والملائكة فقال الله لهم هؤلاء الذين تدعونهم - 00:08:38

الي كما تقررون ويرجون رحمتي كما ترجون ويختلفون عذابي كما تخافون عذابي. وبهذا القدر كفاية الحلقة القادمة باذن الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:02